

القصدية في ديوان الهذليين  
(المعيار المرتبط بالمرسل والمرسل إليه)

وسام كريم رشك. أ. م. د. كاظم محمد شبوط  
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية/ قسم اللغة العربية  
kwisam9949@gmail.com  
dr.Kadhim.Shaboot@uomustanairiyah.edu.ig

ملخص البحث:

تستدعي منا القصدية البحث في تحديد مفاتيحها المهمة للوصول إلى مفاهيمها العامة مثل: الأفعال الكلامية الناتجة عن قصد المتكلم بفروعها الثلاثة التي حددها (أوستن) وهي (الأفعال التعبيرية، والأفعال الإنجازية، والأفعال الاستلزامية)، وغيرها من إضافات (سيرل) على ما جاء به أستاذه (أوستن)، وكذلك محاولة الكشف عن مقاصد منشئ النص التي قد تظهر بوساطة رصانة السبك الحيك للذات يميزان نيته ومقصده في النص بإشارات قد تكون واضحة، كالأفعال الكلامية المباشرة، أو غير الواضحة، كالأفعال الكلامية غير المباشرة، التي تعبر عنها مجموعة من الأساليب، كالمجاز والاستعارة والتشبيه والتلميح لتقريب قصده ونيته للمتلقي، وهذا يعد من أهم وسائل فهم قصدية المتكلم. إن البحث في هكذا موضوع ليس بالأمر الهين على الباحث؛ وذلك لأنه من الواجب عليه الإلمام بعلم النص والأفعال الكلامية بشكل كامل؛ كي تتظافر هذه العلوم اللسانية بعضها ببعض الآخر لتكوين ظاهرة نصية متكاملة يسهل على المتلقي فهمها.

الكلمات المفتاحية: القصدية - الهذليين - شعر

The intention in the Diwan al- Hathalians  
(the standard associated with the sender and the sender)

Wissam Karim Rashak. A.M.D. Kazem Mohammed Shabout.  
Mustansiriyah University/ Faculty of Education/ Department of Arabic

Summary of the research:

The intention requires us to look at identifying its important keys to reach its general concepts such as: the words deliberately resulting from the speaker's three branches identified by Austin (expressive acts, achievement acts, and extrapolating acts), and other Searle's additions to his professor Ossen's statement, as well as the attempt to reveal the purposes of the creator, are shown by the good casting of the text and your love distinguishes his intention and purpose in the text with clearly defined references, which is a means of understanding. talker. Researching such a subject is not easy for the researcher, because he has to be fully familiar with textual science and speech actions, so that these linguistic sciences combine with each other to create an integrated textual phenomenon that is easy for the recipient to understand.

**Keywords:** Intent - The Hathalians - Poetry

توطئة:

يعد السبك في ظاهر النص والحيك في باطنه " أكثر معيارين وضوحًا في المعايير النصية. وهما يبينان كيفية تألف العناصر المكونة للنص وإفادتها معنى، غير أنهما يعجزان عن تزويدنا بحدود فصل مطلقة تميز بين النصوص وغير النصوص في الاتصال الواقعي... لذا يتوجب علينا ادخال اتجاهات مستعملي النص ضمن معايير النصية، ولا غنى لأية تشكيلة لغوية يراد استغلالها في التفاعل الاتصالي عن توافر القصد بأن تكون نصًا وعن قبولها بهذا الاعتبار"<sup>(1)</sup>، فهناك عناصر " لا غنى عنها في تمثيل عملية إنتاج النص باعتبارها عملية تواصل، أحد هذه العناصر هو توافر القصدية من قبل المرسل، والمقبولية من قبل

المتلقي. وبذلك تعد القصدية والمقبولية من المعايير التي تتحقق بها النصية من منظور الجانب الاتصالي في تحليل الخطاب<sup>(١٢)</sup>، فالقصدية تندرج في طبيعتها مقصد منتج النص وتشير إلى "جميع الطرق التي يتخذها منتج النصوص في استغلال النصوص من أجل متابعة مقاصدهم وتحقيقها"<sup>(١٣)</sup>، فهي تعبر عن هدف النص أو تضمن موقف منشئ النص واعتقاده أن مجموعة الصور والأحداث اللغوية التي قصد بها أن تكون نصاً يتمتع بالسبك والالتحام، وأن مثل هذا النص وسيلة من وسائل متابعة خطة معينة للوصول إلى غاية بعينها، تلك الغاية مقصد المنشئ<sup>(١٤)</sup>. كل نص سواء كان لغوياً أو غير لغوي، يكون القصد منه توصيل دلالة معينة إلى المتلقي. والمقبولية هي موقف "متلقي النص حول توقع نص متماسك ومتناسق، مما يعد مفيداً أو مهماً بالنسبة إليه. يدلي السامع بشروط معرفته حول ذلك على شكل علاقات عاقبة، لتكون مساهمة في تكوين التماسق في مفهوم النص"<sup>(١٥)</sup>، فالسياق الذي يأتي بالقبول عليه أن يراعي فيه كاتب النص أو المتكلم ما يأتي:

١. صحة التراكيب النحوية في الجمل.

٢. توافق الوقوع أو الرصف بين ألفاظ النصوص.

ومن هنا يصل المتكلم أو الكاتب إلى النتيجة المرجوة بقبول المتلقي للنص<sup>(١٦)</sup>.

### مفهوم القصدية:

**القصد لغةً:** للقصد معانٍ في اللغة العربية كثيرة ومنها في قول الخليل (ت: ١٧٠ هـ) "القصد استقامة الطريقة، وقصد يقصد قَصْدًا فهو قاصد... والقصد في المعيشة ألا تسرف ولا تقتّر... وفي الحديث: ما عال مقتصد ولا يعيل"<sup>(١٧)</sup>. وقول ابن فارس (ت: ٣٩٥ هـ) القصد: "لقاف والصاد والذال أصول ثلاثة، يدل أحدها على إتيان شيء وأمه، والآخر على اكتناز في الشيء. فالأصل: قصدته قَصْدًا ومَقْصِدًا. ومن الباب: أَقْصَدَهُ السَّهْمُ، إذا أصابه فقتل مكانه"<sup>(١٨)</sup>. وقول ابن منظور (ت: ٧١١ هـ) "القصد استقامة الطريق قَصَدَ يَقْصِدُ قَصْدًا فهو قاصِدٌ... والقصد العدل... والقصد الاعتماد والأتمُّ قَصَدَهُ يَقْصِدُهُ قَصْدًا وقَصَدَ لَهُ وَأَقْصَدَنِي إِلَيْهِ الأَمْرُ وهو قَصْدُكَ وَقَصْدُكَ أَي تُجَاهَكَ وكونه اسماً أكثر في كلامهم والقصد إتيان الشيء تقول قَصَدْتُهُ وقَصَدْتُ لَهُ وقَصَدْتُ إِلَيْهِ بمعنى وقد قَصَدْتُ قَصَادَةً... والقصد في الشيء خلاف الإفراط وهو ما بين الإسراف والتقتير والقصد في المعيشة أن لا يُسْرِفَ ولا يُقْتَرَّ.... وقال ابن جنبي: أصل « ق ص د » ومواقعها في كلام العرب الاعتزام والتوجه والنهوض والنهوض نحو الشيء على اعتدال كان ذلك أو جور هذا أصله في الحقيقة وإن كان قد يخص في بعض المواضع بقصد الاستقامة دون الميل ألا ترى أنك تقصد الجور تارة كما تقصد العدل أخرى؟"<sup>(١٩)</sup>.

**القصد اصطلاحاً:** فقد أنتج ترجمة مصطلح (INTENTIONALITY) عدة تسميات منها: (القصد)<sup>(٢٠)</sup>، (القصدية)<sup>(٢١)</sup>، (المقصدية)<sup>(٢٢)</sup>، ولم تخل " كتابته من الإشارة إلى القصد، والقصدية والمقصدية، ومما يفيد هذا المعنى؛ فالباحثون جميعهم يجعلون المميز الأساسي بين لغة الإنسان وغيره هي المقصدية، ولكن هناك من قصرها على ما ورد في جذرها صراحة أو ضمناً (بارت)، ومنهم من جعلها مسبقة (كريماص)، كما أن منهم من جعلها ميكانيكية موجهة (أوستن، وكرايس، وسورل)، بيد أنها لا تقتصر على المتكلم؛ ولكنها تشمل المخاطب أيضاً"<sup>(٢٣)</sup>، ولكن هناك من يرى أن القصدية " يتحكم فيها المتلقي، فيجعل المتكلم في قبضة يده، فيتصرف فيه كيفما يشاء، ثم يضطر المتكلم إلى تكيف خطابه حسب رغبات المتلقي؛ بل يكون ناطقاً بلسانه"<sup>(٢٤)</sup>.

ويعني القصد كما يراه (دي بوجراند) هو "تضمين موقف منشئ النص من كون صورة ما من صور اللغة قصد بها أن تكون نصاً يتمتع بالسبك والالتحام، وأن مثل هذا النص وسيلة من وسائل متابعة خطة معينة للوصول إلى غاية بعينها، وهناك مدى متغير للتغاضي في مجال القصد حيث يظل القصد قائماً من الناحية العلمية حتى مع عدم وجود المعايير الكاملة للسبك والالتحام"<sup>(٢٥)</sup>.

يلحظ أن لمعاري السبك والحبك صلة جوهرية بمعيار القصدية فلذلك فكرة القصدية "تندرج تحتها مقاصد منتجي النص، ويدل أكثر معاني هذا المصطلح مباشرة على منتج النص يقصد من أية تشكيلة لغوية ينتجها أن تكون نصاً متضاماً متقارناً.... ومن أمثلة ذلك فقدان التضام في المحادثة أحياناً، ويطلق على بنى سطح النص غير المتسقة..."<sup>(٢٦)</sup>، وقد يؤدي إلى "الاعتماد المتبادل بين التضام والتقارن وبين القصدية إلى قيام مواقف معقدة أحياناً، فمن الممكن أن يرغب منتج النص في إخفاء بعض المعلومات

تتكشف في أثناء النص من جراء الخلل الذي يلحق بالتقارن... فينبغي أن يميز المرء هذا النوع من المواقف التي يقصد فيها تحقيق التقارن<sup>(١٧)</sup>، وإن اكتمل النص من وجهة السبك والحبك، لزومًا أن يحمل قصد المتكلم في إيصال نص واضح إلى المتلقي، فعلى المتكلم أن يضع وسائل وطرائق لذلك، لتكون القصيدة " أداة وظيفية موجهة نحو إفهام المخاطب، واعتماد المتلقي أساسًا في تحقيق الإفهامية، واستنتاجها من خلال ما يحمله النص من رموز وإيحاءات ودلالات لتحقيق الاستجابة في الفهم"<sup>(١٨)</sup>، فيظهر تأثير القصيدة في " توجيه البنية الداخلية للنصوص، والتحكم في الأساليب اللغوية التي تحقق مقاصد المتكلم"<sup>(١٩)</sup>، فهي قصد المتكلم " من أية تشكيلة لغوية ينتجها أن تكون قصدًا مسبوغًا محبوبًا"<sup>(٢٠)</sup>.

ويعد مفهوم القصيدة من المعايير النصية الأساسية المهمة في التداولية ويعني بها " اتجاه الذهن نحو موضوع معين، إدراكه له مباشرةً يسمّى القصد الأول، وتفكيره في هذا الإدراك يسمّى القصد الثاني... وكذلك أريد به تركيز الوعي على بعض الظواهر النفسية من إحساس وتخيل وتذكر"<sup>(٢١)</sup>، وعبر عنه الدكتور (أحمد عفيفي)، بأنه التعبير عن أهداف النص "أو تضمين موقف منشئ النص واعتقاده... وينطلق مفهوم القصد عند (كرايس) من أنّ كل حدث سواء كان لغويًا أم غير لغوي إما يكون محتويًا على نية الدلالة، وإما ألا يكون محتويًا عليها"<sup>(٢٢)</sup>، ولهذا يقول الدكتور (تمام حسان): " ليس من قبيل النص ما نسمعه من لغو الكلام وحشوه وكلام السكران والمكره والناسي والمخطئ... فإذا لم يتحقق القصد لم يتحقق النص بالمعنى الاصطلاحي"<sup>(٢٣)</sup>.

### القصيدة ونية المتكلم:

يقول الإمام علي (عليه السلام): " قيمة كل امرئ ما يحسن. فلو لم نقف من هذا الكتاب إلا على هذه الكلمة لوجدناها شافية كافية، ومجزئة مغنية، بل لوجدناها فاضلة عن الكفاية، وغير مقصرة عن الغاية"<sup>(٢٤)</sup>، وكذلك قول الجاحظ (ت: ٢٥٥ هـ) " وأحسن الكلام ما كان قليلة يغنيك عن كثيرة ومعناه في ظاهر لفظه وكان الله عز وجل قد ألبسه من الجلالة وغشاه من نور الحكمة على حسب نية صاحبه وتقوى قائله فإذا كان المعنى شريفًا واللفظ بليغًا وكان صحيح الطبع بعيدًا من الاستكراه ومنزها عن الاختلال مصونًا عن التكلف صنع في القلب صنيع الغيث في التربة الكريمة..."<sup>(٢٥)</sup>، فلا يوجد نص أو خطاب يخلو من القصيدة فهي التي " تحدد كيفية التعبير عن الغرض وطريقة الوصول إلى الهدف الذي يتوخاه منشئ النص؛ حيث تمثل الخطة التي يرسمها الشاعر وتحكم اختياراته وتؤطر أسلوبه بما يكفل تحقيق الهدف من النص؛ لذلك يمكن وصف القصيدة بالنسبة للشاعر كالبوصلة لريان السفينة؛ كونها هي التي توجه عناصر النص وتجعلها تتماسك وتتسجم وتوجه معنى النص إلى هدف محدد"<sup>(٢٦)</sup>، فالقصيدة إحدى المقومات " الأساسية للنص باعتبار أن لكل منتج خطاب غاية يسعى إلى بلوغها، أو نية يريد تجسيدها. ويستمد مفهوم القصد شرعية وجوده في الدراسات اللسانية، قديمها وحديثها، من أن كلّ فعل كلامي يفترض فيه وجود نية للتوصيل والإبلاغ: لا يتكلم المتكلم مع غيره إلا إذا كان لكلامه قصد"<sup>(٢٧)</sup>، فالقصيدة هي نية المؤلف أن ينتج نصًا مترابطًا منسجمًا " وفي معنى أوسع تشير القصيدة إلى جميع الطرق التي يتخذها المؤلف لاستغلال نصه من أجل تحقيق مقاصده، وإذا كان التعريف الأول يحدد السبك والحبك كهدف نهائي للقصيدة فإن التعريف الثاني يراها وسيلة ضمن وسائل أخرى عديدة يوظفها المرسل في تحقيق مقصده، وهذا يؤكد أن عنصري السبك والحبك النصيين يوجههما باستمرار قصد لمرسل لهدف محدد، وهو التأثير في متلقي بعينه في ظروف خاصة"<sup>(٢٨)</sup>.

ويقول (فان دايك) يجب علينا أن نفرق بين " النوايا والمقاصد، إذ إن المقصد ينحسب فقط على إنجاز عمل بعينه على حين تحسب النية على الوظيفة التي يمكن أن تكون لهذا العمل أو هذا الحدث. فيمكنني أن أنجز الحدث (الغمز بالعين) عن وعي، وإن لم توجد لدي نية لتقديم علامة لشخص آخر، أما الحدث (فتح الباب) فإني أنجزه بنية أن أدخل أو أخرج، ومن ثم فإن أغلب الأحداث التي نقوم بها تتضمن نية..."<sup>(٢٩)</sup>. ويقول سعيد حسن بحيري: " إن قصد المتكلم هو الذي أنتج النص اللغوي، فإن النص اللغوي هو السبيل الوحيد للكشف عن قصد المتكلم في عملية معكوسة، فلم يكن الترتيب إذن إلا سبيلًا للتصور ومعنيًا على الإفهام؛ إذ إن تأليف الألفاظ راجع حتمًا إلى تأليف الدلالات النحوية الذي يشكل صورة واقعية (أو واقعًا ماديًا) لتأليف المعاني في النفس"<sup>(٣٠)</sup>، فالمتكلم يوظف الكلام في ضوء القصد؛ حيث يتحول النص إلى علامات ورموز وإشارات تحمل في مفاصلها الدلالات القصدية، وعلى المتلقي تفكيك تلك العلامات والرموز والإشارات بغية الوصول إلى قصد المتكلم.

ومما سبق نلاحظ أن القصديّة قد تكون صريحة أو ضمنية في النص، فالمقاصد الصريحة هي المرتبطة في ألفاظ النص بمعانيها المباشرة، والمقاصد الضمنية هي المرتبطة في الأفعال الكلامية.

### القصديّة والأفعال الكلامية:

إن مستعمل اللغة ليس مهمته إظهار الألفاظ اللغوية فقط؛ بل عليه أيضاً " إنجاز حدث اجتماعي معين في الوقت نفسه... فيطلق عليها أحداث لغوية أو أفعالاً لغوية"<sup>(٣١)</sup>، وتكون الأفعال الكلامية ملازمة للقصديّة " فنحن نعمل شيئاً ننتج تحديداً سلسلة من الأصوات أو الحروف التي لها بوصفها منطوقات لغة معينة شكل عرفي يمكن معرفته، وننجز هذا العمل بقصد مساوق أيضاً، لأننا في العادة لا نتحدث ضد إرادتنا، ويمكن أن نتحكم أيضاً في لغتنا... نستطيع أن ننجز وحدات صوتية ووحدات صرفية متفرقة، ونستطيع أن نختار إمكانية ما من الأبنية النحوية المختلفة. ولأن الأمر يتعلق هنا بأحداث مركبة، فإننا لذلك نقف أيضاً على خطة غير واعية على نحو ما لإنجاز هذا الحدث الذي يطلق عليه فعل الكلام"<sup>(٣٢)</sup>، فمن الطبيعي إذا أردنا أن ننجز فعلاً كلامياً، كان شرطاً علينا أن نؤدي نطقاً لفظياً صوتياً للفعل، ومن الطبيعي أيضاً عند معرفتنا بفعل الكلام إنا بديهياً قد ضمنا المعجم والنحو"<sup>(٣٣)</sup>. وفي العادة عندما نقول شيئاً ما يترتب عليه " حدوث بعض الآثار على إحساس المخاطب وأفكاره أو تصرفاته كما يستلزم ذلك لوازم ونتائج قريبة تؤثر على المتكلم، وغيره من الأشخاص الآخرين، وقد يقع أن نتعمد إحداث هذه الآثار، والنتائج واللوازم عن قصد ونية أو غرض ما"<sup>(٣٤)</sup>.

وأصبح الفعل الكلامي " نواة مركزية في الكثير من الأعمال التداولية وفحواه أنه كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي انجازي تأثيري. وفضلاً عن ذلك، يعد نشاطاً مادياً نحوياً يتوسل أفعالاً قولية، لتحقيق أغراض إنجازيه، (كالطلب والأمر والوعد والوعيد... الخ)، وغايات تأثيرية، تخص ردود فعل المتلقي (كالرفض والقبول). ومن ثم فهو فعل يطمح إلى أن يكون فعلاً تأثيرياً، أي يطمح إلى أن يكون ذا تأثير في المخاطب، اجتماعياً أو مؤسسياً، ومن ثم إنجاز شيء ما"<sup>(٣٥)</sup>، وهذا وقد ميّز (جون أوستن) الأفعال الكلامية تمييزاً مختصراً إلى ثلاثة أفعال داخل التلفظ:<sup>(٣٦)</sup>

١- **الفعل التعبيري:** أو (فعل القول) وهو "إطلاق الألفاظ في جمل مفيدة ذات بناء نحوي سليم وذات دلالة، ففعل القول يشتمل بالضرورة على أفعال لغوية فرعية، المستوى الصوتي، والمستوى التركيبي، والمستوى الدلالي"<sup>(٣٧)</sup>؛ ولكن (أوستن) يصطلح على هذه المستويات اسم (أفعال)، الفعل الصوتي، والفعل التركيبي، والفعل الدلالي.

٢- **الفعل الإنجازي:** وهو الفعل (المتضمن في الفعل الناتج عن القول)، أي: " إنجاز فعل في حال قول شيء ما (مع مراعاة مقتضى المقام) على خلاف إنجاز فعل ما بمجرد القول وإيراده عارياً عن القرائن الدالة"<sup>(٣٨)</sup>، وهذا الفعل كلامي كما يعبر (أوستن) هو العملية برمتها في نظرية الأفعال الكلامية.

٣- **الفعل الاستلزامي:** والمقصود بالفعل الاستلزامي هو " عمل المعنى أو لزوم شيء آخر، أو قول شيء يعنيه المتكلم، ويوحى به، ويقترحه، ولا يكون جزءاً مما تعنيه الجملة بصورة حرفية"<sup>(٣٩)</sup>، ما يتسبب في إثارة مشاعر وأفكار المخاطب.

وذلك الذي رأيناه مع الأفعال الكلامية عند (أوستن) نراه أيضاً في تصنيف تلميذه (سيرل) الذي لمس بعض الاضطراب في نظرية أستاذه، ومن سمات هذا الاضطراب " أن أوستن لم يصنف الأفعال اللغوية حسب أساس منهجي، عدا الأفعال الإلزامية، التي كان تصنيفه إياها باعتبار الغرض الإنجازي قائماً. ومن سمات الاضطراب كذلك أنه يمكن للمرسل أن ينجز القوة الغرضية بأكثر فعل لغوي"<sup>(٤٠)</sup>، وسعى (سيرل) إلى تطوير ما جاء به (أوستن)، فجعل الأفعال الكلامية خمسة أنواع وهي:

١- **الأفعال التأكيدية أو التقريرية:** والهدف منها هو " تعهد المرسل \_ بدرجات متنوعة \_ بأن شيئاً ما هو واقعة حقيقية، وتعهد ذلك بصدق قضية ما"<sup>(٤١)</sup>.

٢- **الأفعال التوجيهية:** وهي محاولة جعل المتلقي " يتصرف بطريقة تجعل من تصرفه متلائماً مع المحتوى الخبري للتوجيه"<sup>(٤٢)</sup>.

٣- **الأفعال الالتزامية:** ويقصد بها تعهد المرسل " لمباشرة مساق الفعل الممثل في المحتوى الخبري"<sup>(٤٣)</sup>، ويكون قائم هذا الالتزام على شرط الإخلاص.

٤- الأفعال التعبيرية: ويقصد بها " التعبير عن الموقف النفسي تعبيراً يتوافر فيه شرط الإخلاص... ويدخل في هذا الصنف أفعال الشكر، والتهنئة، والاعتذار، والتعزية، والترحيب"<sup>(٤٤)</sup>.

٥- الأفعال التصريحية: وهدفها " جعل العالم يطابق الخطاب والخطاب يطابق العالم"<sup>(٤٥)</sup>.

أنواع المقاصد:

أولاً: المقاصد المباشرة (الأفعال الكلامية المباشرة):<sup>(٤٦)</sup>

هو القصد بفعل لغوي يؤدي الفعل نفسه، "مثلاً أن المتكلم لديه القصد أن ينجز في المستقبل عملاً لأجل السامع"<sup>(٤٧)</sup> عن طريق دلالة ذلك الفعل الحرفية، " فإذا كانت وسائل الإشارة للفعل الإنجازي موجودة، يقال إن التلفظ له فعل إنجازي صريح"<sup>(٤٨)</sup>. ويلحظ المقاصد المباشرة في قصيدة أبي ذؤيب الهذلي، التي يتحدث فيها عن حيٍّ من بني سليم بينوا جماعةً من بني هذيل فقتلهم؛ فيقول:

فَدَعْ عَنْكَ هَذَا وَلَا تَغْتَبِطْ \*\*\* لِخَيْرٍ وَلَا تَتَّبِعْ سُلُوفَ

وَحَفْصَ عَلَيْكَ مِنَ النَّائِبَاتِ \*\*\* وَلَا تَكُ مِنْهَا كَنِبًا بِشَرِّ<sup>(٤٩)</sup>

لقد عبر الشاعر بالأفعال (دع، ولا تغتبط، ولا تتبسط، وخفض، ولا تك) صراحةً، أي أن قصد الكلام لا يحتاج إلى تفسير أو تحليل، ودلالة الأفعال كانت مباشرة واضحة، القصد فيها التوجيه والنهي، والغرض الإنجازي هو النصح والإرشاد. وكذلك في قول ساعدة بن جؤية:

أَرَى الدَّهْرَ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ \*\*\* أَبُودُ بِأَطْرَافِ المَنَاعَةِ جَلْعُدُ

تَحَوَّلَ لُونًا بَعْدَ لَوْنٍ كَأَنَّهُ \*\*\* بِشَفَانِ رِيحٍ مُقْلَعِ الوَيْلِ يَصْرُدُ<sup>(٥٠)</sup>

لا تخلو لغة الشعراء الهذليين من الألفاظ الواضحة السهلة، فهذا الوضوح في الأفعال الكلامية يساعد المتلقي في تحديد القصد. يصرح الشاعر في هذا النص بالقصد المباشر الصريح من خلال الأفعال الكلامية في (أرى الدهر لا يبقى على حدثانه)، و(تحول لوناً بعد لون)، فبهذا الأسلوب الإخباري الصريح، الذي جاء في البيتين أظهر القصد جلياً، فوضعنا أمام لوحة يجمع بين أجزائها بروابط نصية متينة ومنها المعنى والقصد، فيتكلم ما في نفس المتلقي عن وحشية الدهر (أبود، جلعُد)<sup>(٥١)</sup>، وكيف يتغير لون الإنسان من الخوف وكأنه في جو بارد (شفان ريح، يصرد)، بحالة ذهول وتعجب، فهنا جاء الفعل الإنجازي للتعجب من حالة يستغرب منها الشاعر فعبّر عنها بالأسلوب الإخباري -الذي يختص بنقل أحوال وأخبار المتكلم " فهي الطريقة الخاصة التي يمتلكها العقل لربطنا بالعالم، وعلى غرار ذلك تبرز حقيقة أن هناك طرقاً مختلفة ترتبط بها المحتويات الخبرية بالعلم عن طريق أنماط مختلفة من الحالات القصدية، وترتبط الأنماط المختلفة من الحالات القصدية المحتوى الخبري بالعالم الواقعي... فيقال عن الاعتقادات أو الافتراضات إنها صحيحة أو زائفة"<sup>(٥٢)</sup> - وهنا نلاحظ الإثارة الحاصلة بين المتكلم والمتلقي انضوت تحت نوع خاص من اللوازم المنبئية على الإنجاز، وذلك " ما نعتبره مجرد نتائج وآثار تواضعية متفق عليها"<sup>(٥٣)</sup>.

ومثله في قول أبي ذؤيب الهذلي:

نَامَ الخَلِيُّ وَبِتُّ اللَّيْلَ مُشْتَجِرًا \*\*\* كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ

لَمَّا ذَكَرْتُ أَخَا العِمْقِي تَأْوِينِي \*\*\* هَمِّي وَأَفْرَدَ ظَهْرِي الأَعْلَبُ الشَّيْخُ

جُودًا فَوَاللَّهِ لَا أَنهَاكُمَا أَبَدًا \*\*\* وَزَالَ عِنْدِي لَهُ ذِكْرٌ وَتَبَجِيحٌ<sup>(٥٤)</sup>

يلحظ تضمين النص عدداً من الأفعال الكلامية المباشرة، التي دلت على أفعال إنجازية مختلفة، ومنها (نام الخلي وبت الليل مشتجراً)<sup>(٥٥)</sup>، ونوع القصد المباشر في هذه الجملة هو (الإخبار) لإظهار الحزن والألم والتحسر بشكل صريح وواضح، وكذلك في (لما ذكرت أخا العمقى تأويني)، وهنا الفعل الكلامي المباشر نوعه إخباري لإظهار الذكرى الحزينة لفراق صاحبه، ومرافقة همه في كل ليلة يقضيها بعيداً عنه، وكذلك في (جوداً فوالله لا أنهاكُمَا أبداً)، جاء الفعل الكلامي هنا لغرض التوجيه بفعل

الأمر والتوجيه هو " من طراز الأوامر والطلبات لا يمكن أن تكون صادقة أو كاذبة، لكن يمكن أن تطاع أو تهمل، أو يخضع لها أو تُستتكر"<sup>(٥٦)</sup> \_ قاصداً ب(جودا، يرغب إلى عينيه أن تجودا بالدموع على المرثي).

ويقول صخر الغي في رثاء ابنه:

أرقتُ فَبِتُّ لم أدقُ المناما \*\*\* وليلي لا أحسن له انصراما  
لعمركَ والمنايا غالباتٌ \*\*\* وما تُغني التَّميماتُ الحمِاما  
لقد أجزى لمصرعه تليد \*\*\* وسافته المنية من أداما  
إلى جدتٍ بجنبِ الجوّ راسٍ \*\*\* به ما حلَّ ثمَّ به أقاما  
أرى الأيامَ لا تُبقي كريما \*\*\* ولا الغصمَ الأوابدَ والنعاما<sup>(٥٧)</sup>

استعمل الشاعر أسلوب سهل وواضح المقاصد في حديثه عن رثاء ابنه، حيث جاء أسلوبه نائي عن الغموض، بعيد عن الإغراب، يستطيع المتلقي معرفة القصد من خلال الأفعال الكلامية المباشرة والقصد المباشر التي وردت في النص دون أدنى مشقة؛ حيث استعمل الشاعر لغرض الرثاء (الإخباريات) \_ وهي أفعال تُعبر عما يدور في نفس الشاعر وهي تختص بأحواله و أخباره بتركيزه على قضية معينة، وغرضها الإنجازي " هو نقل المتكلم واقعة ما ( بدرجة متفاوتة ) من خلال قضية يعبر بها عن هذه الواقعة، وأفعال هذا الصنف كلها تحتل الصدق والكذب، واتجاه المطابقة من الكلمات إلى العالم ويتضمن هذا الصنف معظم أفعال الإيضاح"<sup>(٥٨)</sup> - فيلاحظ النص أنه تضمن قصداً مباشراً وهو إظهار الحزن والتأسي، فعبر عنه بألفاظ وعبارات إخبارية صريحة منها، (أرقتُ فَبِتُّ لم أدقُ المناما)، و(وما تُغني التَّميماتُ الحمِاما)<sup>(٥٩)</sup>، و(أرى الأيامَ لا تُبقي كريماً)، استطاع عن طريقها رسم الصورة الحزينة، فليس هناك غرض مبطن أو مكئى عنه في النص، وهذا هو القصد الإخباري الذي يخبر به المتكلم المخاطب بشيء ما، " بأن يجعل مجموعة من التوقعات واضحة، أو أكثر وضوحاً، بالنسبة إلى المخاطب"<sup>(٦٠)</sup>. وكذلك في قول أبي كبير الهذلي:

أم من يُطالعه يُقلُّ لصاحبه \*\*\* إنَّ العَريفَ تُجِنُّ ذاتَ القنطَرِ<sup>(٦١)</sup>

وفي قول أبي قلابة الهذلي:

بَرٌّ به أحمي المضافَ إذا دعا \*\*\* وبدا لهم يومَ دُنُوبٍ أَحْصَسُ<sup>(٦٢)</sup>

وقول أبي العيال الهذلي:

فلقد رمقتك في المجالس كلها \*\*\* فإذا وأنت تعين من يبغيني

هلا درأت الخصم حين رأيتهم \*\*\* جنفوا عليّ بالسُنِ وعيون

وزجرت عني كلَّ أبلخ كاشحٍ \*\*\* ترع المقالة شامخ العزنين<sup>(٦٣)</sup>

يلحظ في هذه الأبيات الشعرية سمة الوضوح في قصد قائلها من خلال الأفعال الكلامية المباشرة، وقد حالوا دون الانفتاح على الأفعال الكلامية غير المباشرة التي ينتابها الغموض وتكون بحاجة إلى تحليل وتفسير من أجل معرفة قصد الشاعر فيها، لذلك جاءت الأفعال الكلامية مستوعبة لقصديتها الدقيقة دون الإغراق بالخيال، فدلالاتها واقعية مأخوذة من الواقع المعيشي لحياة الهذليين، فنرى المقاصد مأخوذة مما يقع تحت أبصارهم من مناظر الصحراء القاحلة، والحروب والقتال، وحركتهم في التنقل، فلم يلحظ في هذه النصوص قصداً مجازياً أو مشار إليه بغير فعله.

ثانياً: المقاصد غير المباشرة (الأفعال الكلامية غير المباشرة):

وهي المقاصد التي يتجاوز فيها المتكلم الدلالة الحرفية للنص ليدل على قصد ما أو ينجز بها فعلاً لغوياً ما " ولا يكشف عنها الكاتب صراحة، ولكنها متضمنة في معنى النص"<sup>(٦٤)</sup>، وإذا كانت المقاصد المباشرة هي "التي يتطابق فيها القصد مع دلالة الخطاب الحرفية، فإن هذا لا يعني أنها تحظى بالأولوية دائماً في الاستعمال على الإستراتيجية التلميحية"<sup>(٦٥)</sup>، فقد يفضل المتكلم استعمال المقاصد غير المباشرة في سياق ما " مثلما يفعل المدير الذي يرفض طلب الترقية لأحد الموظفين عندما تقدم به إليه؛ إذ يختار

لذلك صيغة غير مباشرة فيها تعليل للرفض<sup>(٦٦)</sup>، والقصد منه إنجاز رد مهذب بصورة غير مباشرة، وكذلك حين تقول الأم لابنها الذي دخل الدار بحداء متسخ: " قد مسحت الأرضية من قليل، فلا تقصد بذلك إخباراً؛ بل تقصد تحذيراً أو رجاء في الوقت ذاته"<sup>(٦٧)</sup>، فبذلك يوجه المتكلم المخاطب بإنجاز فعلاً بأسلوب غير مباشر يمنحه عدة اختيارات في تفسير الكلام. ومما جاء في شعر حذيفة بن أنس الهذلي من أفعال كلامية غير مباشرة (مقاصد غير مباشرة) وهو يفخر بقومه:

غَلَّتْ حَرْبٌ بَكَرٍ وَاسْتَطَارَ أَدِيمُهَا \*\*\* وَلَوْ أَنَّهَا إِذَا شُبَّتْ الْحَرْبُ بَرَّتْ  
وَأَخْطَأَ عَبْدًا لَيْلَةَ الْجَزَعِ عَدْوِي \*\*\* وَإِيَاهُمْ لَوْلَا وَقُوهَا تَحَرَّتْ  
أَصْبْنَا الَّذِينَ لَمْ نُرِدْ أَنْ نَصِيْبَهُمْ \*\*\* فَسَاعَتْ كَثِيرًا مِنْ هُدَيْلٍ وَسَرَّتْ  
أَسْأَلُ عَنْ سَعِدِ بْنِ لَيْثٍ لَعْلَهُمْ \*\*\* سِوَاهُمْ وَقَدْ صَابَتْ بِهِمْ فَاسْتَحَرَّتْ  
وَكَانَتْ كِدَاءَ الْبِطْنِ حُجْسٌ وَيَعْمَرُ \*\*\* إِذَا اقْتَرَيْتِ دَلَّتْ عَلَيْهِمْ وَعَرَّتْ  
وَتَوَعَدْنَا كَلْبُ بْنُ عَوْفٍ بِخَيْلِهَا \*\*\* عَلَيْهَا الْخَسَارُ حَيْثُ شَدَّتْ وَكَرَّتْ  
فَلَا تُوعِدُونَا بِالْجِيَادِ فَإِنَّا \*\*\* لَكُمْ مُضْغَةٌ مَا لُجِلَتْ فَأَمَرَتْ  
نَشَأْنَا بَنِي حَرْبٍ تَرَبَّتْ صِغَارُنَا \*\*\* إِذَا هِيَ تُمَرَى بِالسَّوَادِ كَرَّتْ  
وَنَحْمِلُ فِي الْأَبْطَالِ بِيضًا صَوَارِمًا \*\*\* إِذَا هِيَ صَابَتْ بِالطَّائِفِ تَرَّتْ  
وَمَا نَحْنُ إِلَّا أَهْلُ دَارٍ مَقِيمَةٍ \*\*\* بِنِعْمَانٍ مِنْ عَادَتٍ مِنَ النَّاسِ ضَرَّتْ<sup>(٦٨)</sup>

يلحظ في مطلع البيت الأول أن الشاعر قد استعمل فعلاً كلامياً غير مباشر في جملة (غَلَّتْ حَرْبٌ بَكَرٍ وَاسْتَطَارَ أَدِيمُهَا)، والقصد من هذا الفعل غير المباشر أن الحرب قد بدأت وتعمق الشر فيما بين القوم، وفي قوله (ليلة الجزع)، القصد منها الليلة التي كان فيها الهجوم على الأعداء، لم يذكر الشاعر الأمر الذي وقع في تلك الليلة فقد اكتفى بالكناية عنها وترك الأمر للمتلقى لرسم الصورة المناسبة للحدث، وكيف تكون تلك الليلة في ذهنه، وكذلك في قوله (أصبنا الذين لم نرد أن نصيبهم)، ولم يذكر الذين أصابهم دون غيرهم، وذلك لجعل المتلقى باحثاً عن تنمّة النص سواء كانت خارج النص أو في القادم من الكلام لربطه بالدلالة الكاملة لبنية النص الكبرى، ويرى (غرايس) " في وسع الناس متابعة الأهداف الضمنية من خلال تضمينات المحادثة أي بقولهم شيئاً يتضمن اعتقاداً أو طلباً ما.... وفي وسعنا استكشاف الارتباط بين الأحداث والنصوص على نحو أكثر اتصافاً بالمباشرة والصبغة الإجرائية... للحديث بصفته عملاً قصدياً يغير موقفاً ما على نحو لم يكن ليقع في ظروف أخرى"<sup>(٦٩)</sup>. وكذلك في (كداء البطن حلس ويعمر) هنا جاءت المقاصد غير مباشرة، ودلالاتها: إن هاتين القبيلتين-حلس ويعمر- كانتا تخفيان حقدتهما وكيدهما "كما يخفي داء لا يُدرى كيف يُوتى له"<sup>(٧٠)</sup>، وقوله: (وتوعدنا كلب بن عوف بخيلها)، من الممكن أن يكون الشاعر أراد بهذا قصداً غير مباشر، ولم يقصد الخيل بنفسها، بل يقصد الفرسان التي تمتطي الخيول الذين توعد بهم كلب بن عوف، وقوله كذلك: (فإننا لكم مضغّة ما لُجِلَتْ فأمرت)<sup>(٧١)</sup>، فهي كناية قصد بها بفعل كلامي غير مباشر كيف ينال من عزيمة خصومه ويققل من اندفاعهم ويستهان بهم، فهو يريد أن يقول: "يريدوننا فلا يقدرون علينا"<sup>(٧٢)</sup>. وفي البيت الثامن (تربت صغارنا إذا هي تُمرى بالسواد كرت) <sup>(٧٣)</sup>، هنا نلاحظ الشاعر يخاطب القوم بقصد غير مباشر، محاولة منه لإدخال الرعب في قلوب الأعداء، بوصفه نشأت قومه وهم صغار، يتركون اللبّين في أثناء أمهاتهم وهو يدر، ويكرّون للحرب، والقصد المباشر من هذا، هو قد اعتادوا القتال وتمرسوا عليه منذ كانوا صغاراً. استعمل الشاعر في هذه القصيدة الإشارات غير المباشرة، الاستراتيجية التلميحية للتعبير عن مقاصده فاستعان بأسلوب التهديد والوعيد لينبئ الأعداء بغارات وحروب، ويذكرهم ببسالة قومه ومآثرهم. وكذلك في قول أبي خراش الهذلي:

أَرَقْتُ لَهُمْ ضَافِنِي بَعْدَ هَجْعَةٍ \*\*\* عَلَى خَالِدٍ فَالْعَيْنُ دَائِمَةُ السَّجْمِ  
إِذَا ذَكَرْتُهُ الْعَيْنُ أَعْرَقَهَا الْبُكْيُ \*\*\* وَتَشْرَقُ مِنْ تَهْمَالِهَا الْعَيْنُ بِالْذَمِّ<sup>(٧٤)</sup>

يلحظ في هذا النص أنه يحمل قصداً ضمناً غير مباشر أراد به الشاعر أن يجعل العين إنساناً يتذكر ويحزن ويبكي، وقد فهم هذا المعنى من القرينة التي دلت على القصد غير المباشر الذي أراده الشاعر المتمثلة في الفعل (ذَكَرْتُهُ)؛ إذ إن " استعمال اللغة

وعرفها كدلالة على الاحتجاج أو التحذير يشبه أن يكون من صنف الحديث عن استعمال اللغة في الاقتناع والتحضيض والانداز<sup>(٧٥)</sup>، فقد تم التعبير عن المعنى باستعمال المقصد التلمحي للدلالة على حال المتكلم الذي أفصح عن نفسه في مطلع البيت الأول في (أرقتُ)، فالشاعر قد لجأ إلى استعارات كانت معروفة في ذهن قارئ النص لتسهم في إدراك دلالة النص، فقارئ النص لا يجد صعوبة بالوصول إلى القصد المباشر الذي يروم له الشاعر، وذلك للألفاظ الدالة على ما يحيط بالنص الكامل ومقاصد المتكلم، فالأسلوب وسلسلة الروابط والدلالات تسير إلى خلق سياق تواصل بين النص والمتلقي.  
وقوله أيضاً:

رَأَتْ رَجُلًا قَدْ لَوَّحَتْهُ مَخَامِصٌ \*\*\* وَطَافَتْ بِرِثَانِ الْمَعْدِينِ ذِي شَحْمِ<sup>(٧٦)</sup>

هنا في هذا البيت الشعري كنيانان قصد بهما الشاعر بشكل غير مباشر حاله بعد ما نال منه الكبر وأصبح عجوزاً كهلاً لا يقوى على شيء<sup>(٧٧)</sup> في قوله: (لَوَّحَتْ مَخَامِصٌ)، وكذلك قصد زوجته بذات القصد حين هجرته، ورغبتها بشابٍ قوي البنية في قوله: (وطافت بِرِثَانِ الْمَعْدِينِ )، وهي من علامات القوة<sup>(٧٨)</sup>، فقصد هنا الشاعر بناء النص بكتابات يستطيع القارئ أو السامع فهمها لِعلمه المسبق باللغة، " بحيث يستطيع المتلقي اعتماداً على النص أن يتبنى قويمًا ملائمًا لتحقيق هدف المنتج، وإذا انطلق منتج النص في موقف يصلح أن يكون وسيلة يستطيع بها أن يفهم السامع النية، فإنه بذلك يكون قد عبر عن ضرورة وجود معارف خاصة، وهي معارف ترتبط أشد الارتباط بالعلم اللغوي<sup>(٧٩)</sup>.  
وكذلك في شعر أبي ذؤيب الهذلي:

وَتَهْنِجُ سَارِيَةَ الرَّيَّاحِ مِنْ أَرْضِكُمْ \*\*\* فَأَرَى الْجَنَابَ لَهَا يَحُلُّ وَيُجَنَّبُ<sup>(٨٠)</sup>

وقول أسامة بن الحارث الهذلي:

مَا أَنَا وَالسَّيْرُ فِي مَتَلَفٍ \*\*\* يَعْبُرُ بِالذِّكْرِ الضَّابِطِ<sup>(٨١)</sup>

وقول ساعدة بن جؤية الهذلي:

إِذَا زَفَعْتُ عَنْ نَاصِلٍ مِنْ سُقَاطَةٍ \*\*\* تُعَالِي يَدَيْهَا فِي غُصُونِ تُصِيرُهَا

أَرَقْتُ لَهُ حَتَّى إِذَا مَا عَرُوضُهُ \*\*\* تَحَادَتْ وَهَاجَتْهَا بُرُوقٌ تُطِيرُهَا<sup>(٨٢)</sup>

وقول أبي قلابة الهذلي:

يُسَامُونُ الصَّبَاحَ بِذِي مُرْخٍ \*\*\* وَأُخْرَى الْقَوْمِ تَحْتَ حَرِيقِ غَابِ<sup>(٨٣)</sup>

وقول صخر الغي الهذلي:

يَبِيْتُ إِذَا مَا أَنَسَ اللَّيْلُ كَانِسًا \*\*\* مَبِيَّتِ الْغَرِيبِ ذِي الْكِسَاءِ الْمُحَارِبِ

مَبِيَّتِ الْكَبِيرِ يَشْتَكِي غَيْرَ مُعْتَبٍ \*\*\* شَفِيفَ عُقُوقٍ مِنْ بَنِيهِ الْأَقَارِبِ<sup>(٨٤)</sup>

هذه الأبيات لم تشتمل على المقاصد الصريحة، كما أنها لم تشتمل على شيء يرادفها بالمعنى الصريح، إلا أنها جاءت بألفاظ ودلالات أخرى موحية ومعبرة عن مدى ما يحتاجه الشاعر من تظليل القصد المباشر للوصول إلى ما يصبو إليه ليُجعل المتلقي في إطار بناء النص ومعرفة الدلالة منه، وهذه الخاصية في الشعر الهذلي إذا دلت على شيء فإنما تدل على أمر مهم، وهي فصاحة الشاعر الهذلي وتمكنه من لغته، فهو يجيد وبشكل كبير صياغة المعنى الذي يدور في ذهنه بطرق متعددة، مرة بالتصريح وأخرى بالتلميح، "اعتماداً على الجوانب العامة في نظرية الممارسة... تتحقق من خلال معلومة عن المحيط أو من خلال الوعي بإحدى الحاجات، لذلك يمكن للمتكلم مثلاً أن ينتج نصاً ليبلغ السامع معلومة معينة، أو ليحصل منه على بعض المعلومات، أو ليحفز سامعاً إلى عمل فعلي..."<sup>(٨٥)</sup>، كما أن معرفة القارئ أو السامع بلغته تساهم في " قدرته على تحديد أو تفسير السمات التي تشير إلى الترابط للتعرف على الانحرافات وإزالة الغموض"<sup>(٨٦)</sup>.



- (١) مدخل إلى علم لغة النص، (أبو غزالة): ١٥٢.
- (٢) علم لغة النص، (شبل): ٢٨.
- (٣) علم لغة النص، (شبل): ١٥٧.
- (٤) نحو النص، (عفيفي): ٧٩.
- (٥) مدخل إلى علم اللغة النصي، (فولفجانج هاينة): ٩٤.
- (٦) يُنظر: نحو النص، (عفيفي): ٨٧، ٨٨، ٨٩.
- (٧) العين: ٥/ ٥٤، ٥٥. مادة (ق ص د).
- (٨) مقاييس اللغة: ٩٥/٥. مادة (ق ص د).
- (٩) لسان العرب: ٣/ ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥. مادة (ق ص د).
- (١٠) يُنظر: النص والخطاب والإجراء: ١٠٣.
- (١١) يُنظر: علم لغة النص، (شبل): ٢٨.
- (١٢) يُنظر: محاضرات في لسانيات النص: ١٠٦.
- (١٣) دينامية النص، (مفتاح): ٣٨.
- (١٤) محاضرات في لسانيات النص: ١٠٦.
- (١٥) النص والخطاب والإجراء: ١٠٣.
- (١٦) مدخل إلى علم لغة النص، (أبو غزالة): ١٥١.
- (١٧) مدخل إلى علم لغة النص: ١٥٦، ١٥٧.
- (١٨) نحو القرآن في ضوء لسانيات النص: ١٧١.
- (١٩) المصدر السابق: ١٧٠.
- (٢٠) علم لغة النص، (شبل): ٢٨.
- (٢١) معجم المصطلحات العربية، (مجدي وهبه): ٢٨٨.
- (٢٢) نحو النص، (عفيفي): ٧.
- (٢٣) المصدر السابق: ٨٠.
- (٢٤) البيان والتبيين: ١/ ٥٩.
- (٢٥) المصدر السابق: ١/ ٥٩.
- (٢٦) القصديّة في النص الأدبي: (دراسة لسانية): ١٢٥.
- (٢٧) مدخل إلى علم النص، (الأخضر الصبيحي): ٩٦.
- (٢٨) نظرية علم النص: ٤٧، ٤٨.
- (٢٩) علم النص، (بحيري)، ١٢٣.
- (٣٠) دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة: ٢٠١.
- (٣١) علم لغة النص، (شبل): ٢٨، ٢٩.
- (٣٢) علم النص، (بحيري): ١٣٠.
- (٣٣) يُنظر: نظرية أفعال الكلام، (أوستن): ١١٦، ١١٧.
- (٣٤) نظرية أفعال الكلام، (أوستن): ١٢١.
- (٣٥) التداولية عند العلماء العرب: ٤٠.
- (٣٦) يُنظر: علم لغة النص، (شبل): ٢٩، نظرية أفعال الكلام العامة: ١٢٣.
- (٣٧) التداولية عند العلماء العرب: ٤١.
- (٣٨) نظرية أفعال الكلام العامة، (أوستن): ١٢٠.
- (٣٩) نظرية المعنى في فلسفة بول غريس: ٧٨.
- (٤٠) استراتيجيات الخطاب: ١٥٧.
- (٤١) استراتيجيات الخطاب: ١٥٨.

- (٤٢) العقل واللغة والمجتمع، (سيرل): ٢١٨.
- (٤٣) العقل واللغة والمجتمع، (سيرل): ٢١٨.
- (٤٤) آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ٨٠.
- (٤٥) استراتيجيات الخطاب: ١٥٨.
- (٤٦) ينظر: علم لغة النص: (شبل)، ٢٩. آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ٨٠.
- (٤٧) علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، (بحيري): ١٣٨.
- (٤٨) علم لغة النص، (شبل): ٣٠.
- (٤٩) ديوان الهذليين: ١ / ١٤٩، ١٥٠.
- (٥٠) ديوان الهذليين: ١ / ٢٤٠.
- (٥١) الأبود: الأبد، وهو المتوحش. الجلعدي: الغليظ. يُنظر: ديوان الهذليين: ١ / ٢٤٠.
- (٥٢) العقل واللغة والمجتمع، (سيرل): ١٥١.
- (٥٣) نظرية أفعال الكلام العامة: ١٢١.
- (٥٤) ديوان الهذليين: ١ / ١٠٤، ١٠٥.
- (٥٥) مُشْتَجْرًا: أي يَشْجُر رأسه بيده. ديوان الهذليين: ١ / ١٠٤.
- (٥٦) العقل واللغة والمجتمع، (سيرل): ٢١٨.
- (٥٧) ديوان الهذليين: ٢ / ٦٢، ٦٣.
- (٥٨) آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: ٧٨، ٧٩.
- (٥٩) التميمات: العُوذ. الحمام: المقدار. ديوان الهذليين: ١ / ٦٢.
- (٦٠) مفهوم القصد بين التداوليات الأنغلو سكسونية وأصول الفقه: ١٧٦.
- (٦١) ديوان الهذليين: ٢ / ١٠٤.
- (٦٢) ديوان الهذليين: ٣ / ٣٤.
- (٦٣) ديوان الهذليين: ٢ / ٢٦٠.
- (٦٤) علم لغة النص، (شبل): ٤١.
- (٦٥) استراتيجية الخطاب مقارنة لغوية تداولية: ١١٧.
- (٦٦) المصدر السابق: ١١٨.
- (٦٧) علم النص، (بحيري): ١٣٨.
- (٦٨) ديوان الهذليين: ٣ / ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩.
- (٦٩) مدخل إلى علم لغة النص، (أبو غزالة): ١٦٨.
- (٧٠) ديوان الهذليين: ٣ / ٢٧.
- (٧١) مضغمة ما لجلجت: كما يلجج الرجل المضغمة فلا يبتلعها ولا يلقبها. ديوان الهذليين: ٣ / ٢٨.
- (٧٢) ديوان الهذليين: ٣ / ٢٨.
- (٧٣) تمرى بالسواعد: يقول: إذا هي تمرى بسواعدها، والسواعد: مجاري اللبن في عروق الضرع. ديوان الهذليين: ٣ / ٢٩.
- (٧٤) ديوان الهذليين: ٢ / ١٥١.
- (٧٥) نظرية أفعال كلام العامة: ١٢٣.
- (٧٦) ديوان الهذليين: ٢ / ١٢٨.
- (٧٧) ينظر: ديوان الهذليين: ٢ / ١٢٨.
- (٧٨) وطافت بشاب مرزان المَعْدِين، إذا ضرب مَعْدِيَه أَرْتًا من صفاتها وصلابتها... والمَعْد: ما تحت العَضد، وهو موضع رجل الفارس من الفرس: ديوان الهذليين: ٢ / ١٢٨.
- (٧٩) مدخل إلى علم اللغة النصي، (العجمي): ١٣٠.
- (٨٠) ديوان الهذليين: ١ / ٦٤.
- (٨١) ديوان الهذليين: ٢ / ١٩٥.
- (٨٢) ديوان الهذليين: ٢ / ٢١٢.
- (٨٣) ديوان الهذليين: ٣ / ٣٥.

(٨٤) ديوان الهذليين: ٥٣ / ٢.

(٨٥) مدخل إلى علم اللغة النصي، (العجمي): ١١٧.

(٨٦) علم لغة النص، (شبل): ٣٤.

#### المصادر والمراجع:

١. استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، عبد الهادي بن ظافر الشهري، دار الكتب الجديد المتحدة، ط١، بيروت - لبنان، ٢٠٠٤م.
٢. آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: د. محمود أحمد نحلة، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٢م.
٣. البيان والتبيين: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان الشهير بالجاحظ، (ت: ٢٥٥هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ٢٠٠٢م.
٤. التداولية عند العلماء العرب: (دراسة تداولية لظاهرة "الأفعال الكلامية" في التراث اللساني العربي): د. مسعود صحراوي، دار الطليعة، بيروت - لبنان، ط١، ٢٠٠٥م.
٥. دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة: د. سعيد حسن بحيري، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ٢٠٠٥م.
٦. دينامية النص (تنظير وإنجاز): د. محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط٢، ١٩٩٠م.
٧. ديوان الهذليين، تحقيق التراث العربي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتاب، ١٩٦٥م.
٨. العقل واللغة والمجتمع (الفلسفة في العالم الواقعي): جون سيرل، ترجمة: سعيد الغانمي، المركز الثقافي العربي، ط١، ٢٠٠٦م.
٩. علم النصّ مدخل متداخل الاختصاصات: تون فان دايك، ترجمة: سعيد حسن بحيري، دار القاهرة للكتب، مصر - القاهرة، ط١، ٢٠٠١م.
١٠. علم لغة النص النظرية والتطبيق: د. عزة شبل محمد، مكتبة الآداب، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٩م.
١١. العين: أبو عبد الرحمن بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ١٩٨٤م.
١٢. القصدية في النص الأدبي: دراسة لسانية: ميلودي مصطفى عاشور، مجلة الرّواق، جامعة لندن - المملكة المتحدة، السنة الأولى، العدد ١، ٢٠١٥م.
١٣. لسان العرب: ابن منظور الأفرقي المصري (ت: ٧١١هـ)، دار صادر- بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.
١٤. محاضرات في لسانيات النصّ: د. جميل حمداوي، الألوكة، ط١، ٢٠١٥م.
١٥. مدخل إلى علم اللغة النصي: فولفجانج هاينه من وديتر فيهفيجر، ترجمة: د. فالح بن شبيب العجمي، جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية، ١٩٩٩م.
١٦. مدخل إلى علم اللغة النصي: فولفجانج هاينه من وديتر فيهفيجر، ترجمة: د. فالح بن شبيب العجمي، جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية، ١٩٩٩م.
١٧. مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه: محمد الأخضر الصبيحي، الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠١١م.
١٨. مدخل إلى علم لغة النصّ: روبرت ديبيجراند ولفغانغ دريسلر، ترجمة: إلهام أبو غزالة، وعلي خليل حمد، دار الكتب، ط١، ١٩٩٣م.
١٩. معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب: مجدي وهبه، كامل المهندس، مكتبة لبنان - بيروت، ط٢، ١٩٨٤م.
٢٠. معجم مقاييس اللغة: أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.

٢١. مفهوم القصد بين التداوليات الأنفلوسكسونية وأصول الفقه (مقاربة في محاورة الأصل للمأصول): د. ثروت محمّد مرسى، مجلة كلية الطوسي الجامعة، العدد ٤، السنة الثانية، أيار، ٢٠١٧م.
٢٢. النحو القرآني في ضوء لسانيات النَّصِّ: الدكتورة هناء محمود إسماعيل، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ٢٠١٢م.
٢٣. نحو النص اتجاه جديد في الدرس النَّحْوِيّ: الدكتور أحمد عفيفي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط١، ٢٠٠١م.
٢٤. النص والخطاب والإجراء: روبرت دي بوجراند، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب، ط٢، القاهرة، ٢٠٠٧م.
٢٥. نظرية أفعال الكلام العامة (كيف ننجز الأشياء بالكلام): أوستين، ترجمة: عبد القادر قينيني، أفريقيا الشرق، ١٩٩١م.
٢٦. نظرية أفعال الكلام العامة (كيف ننجز الأشياء بالكلام): أوستين، ترجمة: عبد القادر قينيني، أفريقيا الشرق، ١٩٩١م.
٢٧. نظرية المعنى في فلسفة بول غرايس: د. صلاح إسماعيل، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٥م.
٢٨. نظرية علم النص (رؤية منهجية في بناء النص النثري): د. حسام أحمد فرج، تقديم: د. سليمان العطار، د. محمود فهمي حجازي، مكتبة الآداب - القاهرة، ٢٠٠٧م.